

The militarization of the alhashd alshaebi and its representations in contemporary Iraqi art

1- Sarah Taqi Abdul Karim, 2- Asst. Prof. Dr. Alaa Ali Ahmed

1- University of Basra, College of Fine Arts, Department of Fine Arts, Drawing, Iraq

2- University of Basra, College of Fine Arts, Department of Fine Arts, Drawing, Iraq

pgs.sara.taqi24@uobasrah.edu.iq E-mail addresses: , alaa_a.ahmed@uobasrah.edu.iq

Search summary:

This research monitors the topic of the militarization of the Popular Mobilization Forces in Iraqi society and how it is represented in contemporary Iraqi painting. The research is divided into four chapters. The first chapter is devoted to stating the research problem, which is defined as highlighting the concept of militarization in society, especially the militarization of the Popular Mobilization Forces and how it is represented in contemporary Iraqi painting and the extent to which it is affected by the militarization that its society has been exposed to, the importance of the research and the need for it. The research aims to clarify the extent to which contemporary Iraqi painting is affected by the militarization of the Popular Mobilization Forces, and how this militarization has affected the styles of contemporary Iraqi artists. As for the second chapter, it consists of two sections and previous studies and their discussion, as well as extracting and discussing the indicators of the theoretical framework to benefit from them in formulating the research performance. The first section was about the concept of militarization, while the second section focused on the militarization of the Popular Mobilization Forces and explained its starting points, types and objectives, in addition to its causes and discussing these causes. As for the third chapter, it included the research procedures, as it identified the research community and selected the sample, then reviewed the treatments for the research tool and the method of constructing it and analyzing the slave. The fourth chapter included the research results and conclusions.

Keywords: militarization, alhashd alshaebi, representations, drawing

عسكرة الحشد الشعبي وتمثلاتها في الرسم العراقي المعاصر

1- سارة تقي عبد الكريم، 2- أ.م.د. آلاء علي أحمد

1 جامعة البصرة، كلية الفنون الجميلة، قسم التشكيلي، رسم، العراق

2 جامعة البصرة، كلية الفنون الجميلة، قسم التشكيلي، رسم، العراق

ملخص البحث:

يرصد هذا البحث موضوع عسكرة الحشد الشعبي في المجتمع العراقي وكيف تمثل في الرسم العراقي المعاصر ، ويقع البحث في أربعة فصول ، خصص الفصل الأول لبيان مشكلة البحث والتي تحددت في ابراز مفهوم العسكرة في المجتمع خاصة عسكرة الحشد الشعبي وكيف تمثلت في الرسم العراقي المعاصر وما مدى تأثيره في العسكرة التي تعرض لها مجتمعه. وأهمية البحث والحاجة اليه وهدف البحث لتوضيح مدى تأثير الرسم العراقي المعاصر لعسكرة الحشد الشعبي ، وكيف اثرت هذه العسكرة على أساليب الرسامين العراقيين المعاصرين . اما

الفصل الثاني فقد تكون من مبحثين والدراسات السابقة ومناقشتها كذلك استخراج ومناقشة مؤشرات الاطار النظري للإفادة منها في صياغة اداة البحث. وقد كان المبحث الأول عن مفهوم العسكرة اما المبحث الثاني فقد ركز على عسكرة الحشد الشعبي وشرح منطلقاتها وانوعها وأهدافها فضلاً عن مسبباتها ومناقشة هذه الأسباب . اما الفصل الثالث فقد تضمن إجراءات البحث اذ تم فيه تحديد مجتمع البحث واختيار العينة من ثم استعراض المعالجات الخاصة بأداة البحث وطريقة بنائها وتحليل العينة. وتضمن الفصل الرابع نتائج البحث والاستنتاجات .

الكلمات المفتاحية: عسكرة، الحشد الشعبي، تمثيلات، الرسم

أولاً: مشكلة البحث :

انتجت المجتمعات الإنسانية على اختلاف دوافعها الفكرية والاجتماعية معالجات فنية متباينة من حيث الطرح الثقافي الا انها كانت تمثل الممارسات الأولى للعقل البشري لإنتاج الجمال وتدوقه ، حيث اصبح الفن رسالة فكرية إنسانية واداة إعلامية تستلزم تضمينها الجمال لتخاطب مدركات الانسان داخل طبقة ثقافية معينة او تتعداها الى مجتمع كامل ، فالجمال هو حالة وجدانية تخاطب المجتمعات لتلقي رسالة معينة، كما كان للفن مراسلات اعلامية تدفع بالحالة السيكولوجية الى توجيه العقل الباطن للتفاعل وتلقي جماليات معينة تعمل بدورها كموجهات فكرية واجتماعية لعسكرة المجتمع وتعبأته لتفاعل مع حالات معينة تعزز هيمنة السيطرة السياسية وتساهم في حالة الاقصاء الفكري وتعزز مبدأ العموم على الفردية والحد منها ، فغالباً ما رافقت عسكرة المجتمعات الحروب بكل اشكالها او كرست لهيمنة فكرة معينة على حساب دائرة ثقافية كاملة منتجة بذلك الالاف من الأعمال الفنية في مختلف المجالات ومنها الفن التشكيلي بوجه خاص . فيعد موضوع عسكرة المجتمع من أبرز وأهم الظواهر التي مرت بها معظم دول العالم على مدى عقود عديدة من الزمن، والتي انتجت تداعيات خطيرة على صعيد المجتمع ككل، فعسكرة المجتمع تعني تسليط القيم العسكرية على الحياة المدنية، وسيطرة العنف كأداة لحل الخلافات المجتمعية، على اعتبار أن العسكرة هي واقعة اجتماعية سياسية تاريخية وأن هذه الظاهرة هي ثقافة ونزعة وميلان نحو القوة والسلاح كأحد رموزها الواقعية والتي تحمل بين طياتها قيم مفاهيم العنف، وهذا يعني أن العلاقات الاجتماعية التي قد تنشأ في ذلك المجتمع المعسكر تكون محملة بمظاهر العنف والقتال في ظل تراجع مظاهر الحوار والتفاوض ، فهذه الظاهرة والمفهوم يؤثر على جميع مجالات المجتمع بأكمله ومنها الفن بشكل كبير. فمن اهم المجتمعات التي مرت بهذه الظاهرة بشكل كبير هو المجتمع العراقي فقد شهد العديد من الحروب والقتال والمداهمات وخاصة فترة عسكرة الحشد الشعبي التي جعلت مفاهيم افراد هذا المجتمع تختلف بشكل كبير لما شاهده من اجرام ودماء وضحايا وشهداء وهذه الصور جميعها نراها في الرسومات العراقية المعاصرة فاصبح الرسم العراقي عبارة عن عسكرة وبأساليب فنية مختلفة معاصرة ، مما دعى الباحثة الى محاولة وتقصي هذا النتاج انطلاقاً من التساؤل ماهي عسكرة الحشد الشعبي وكيف اثرت وتمثلت في الرسم العراقي المعاصر ؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة اليه :

تتحدد أهمية البحث من خلال توضيح عسكرة المجتمع العراقي وعسكرة الحشد الشعبي بشكل اخص وكيف تمثلت في الرسم العراقي المعاصر . اما الحاجة اليه تكمن في النقاط التالية:

1. تفيد الدراسة النقّاد والمختصّين في الدراسات الجمالية التشكيلية وطلبة الفنون الجميلة لتشكيل مرجعاً للباحثين في مجالات الفن.
2. يمكن ان يعد البحث مرجع في الرسم العراقي المعاصر وفلسفته ، اذ يسلط الضوء على حقبة زمنية للرسم العراقي وكيف تأثر هذا الفن في العسكرة التي حدثت في المجتمع .

ثالثاً: هدف البحث :

توضيح مدى تأثر الرسم العراقي المعاصر لعسكرة المجتمع الذي انتج فيه، وكيف اثرت عسكرة الحشد الشعبي على أساليب الرسامين وكيف تمثلت ومدى تأثيرها على رسوماتهم.

رابعاً: حدود البحث :

1. الحد الزمني : (2017-2022)
2. الحد المكاني : العراق
3. الحد الموضوعي : اعمال الرسامين العراقيين المعاصرين

خامساً : تحديد المصطلحات :**العسكرة لغوياً:**

1. عسكرة (militarization) هنا "هي العسكرة، فالعسكرة (militarism) هي حكومة العسكر، أو "سلطات الجند وهي مظهر عسكري للحكم الاستبدادي، من أشكاله الاجتماعية والتاريخية: هيمنة الجند على السلطة المركزية دون تحمل مسؤولياتها مباشرة. كما وان من مظاهرها سيطرة الجيش على مؤسسات الدولة الأخرى، لاسيما التشريعية والاجرائية والقضائية، بإنقلاب وسرعان ما يسبى ثورة أو حركة انقاذ او خلاص (Khalil Ahmad Khalil, 1995, p. 275)

2. وعرف ابن منظور العسكرة، في "لسان العرب"، "بالشدة والجدب". وأورد قول الشاعر طرفة: "ظل في عسكرة من جهبا، أي ظل في شدة من جهبا. وأضاف عسكر الليل "أي تراكمت ظلمته وعسكر بالمكان أي تجمع. ويؤكد ابن منظور أن "العسكر" بصيغة الجمع تعني الجيش ومجمعه. (Ibn Manzur, 1986, p. 2945)

العسكرة اصطلاحاً :

1. عسكرة: "مصطلح يستعمل في أوسع معناه بمعنى الحرب أو ما يخص الحرب أو شؤونها سواء القوة البرية أو البحرية أو الجوية في المعنى المحدد، ما يخص القوات البرية فقط. ج- مصطلح يخص قوة أكثر من القوات المسلحة سواء برية أو بحرية أو جوية. (Sami Awad, 2008, p. 363)

2. عسكرة "تكون معناها بدءاً من تكديس السلاح الى تجنيد المواطنين وإحكام القبضة عليهم بغية تطويعهم وسهولة إخضاعهم عبر اعتماد إستراتيجية تقوم على إلغاء كل مظاهر الحرية المدنية والاستعاضة عنها بسلسلة من الإجراءات السلطوية الفوقية ذات الصبغة العسكرة التي تركزها أجهزة قمعية عسكرية وأمنية (Ali Subaih Al Tamimi, p. 352) العسكرة اجرائياً: هي تغيير محددات الفكر الإنساني وممارسة الضغوط الفكرية عليه قسراً أو طوعاً من قبل السلطة العسكرية او السياسية او المدنية بشكل عام، كما انها سلطة الجهات السياسية الداخلية او الخارجية المؤثرة على المجتمع وبطغيانها الطوايع العسكرية والحربية، وتحويله وبكل مجالاته وجزئياته من مجتمع مدني ثابت مستقر الى مجتمع عسكري بتغيير سلوكه الى سلوك عسكري وخاصة في الفن. العسكرة اجرائياً: هي تغيير محددات الفكر الإنساني وممارسة الضغوط الفكرية عليه قسراً أو طوعاً من قبل السلطة العسكرية او السياسية او المدنية بشكل عام، فضلاً عن انها قوة مؤثرة على المجتمع ولها القدرة على تحويله وبكل مجالاته وجزئياته من مجتمع مدني ثابت مستقر الى مجتمع عسكري بتغيير سلوكه الى سلوك عسكري وخاصة في الفن.

الفصل الثاني: الاطار النظري**المبحث الأول: مفهوم العسكرة**

قد تمر المجتمعات بضغوط مختلفة تغير من منهجية مسيرتها التاريخية والاجتماعية والثقافية، يمكن ان تؤثر هذه الضغوط على جزئيات المجتمع الداخلية أيضا وتسيطر على افراد المجتمع بأكمله فلا بد لها ان تؤثر على نظرتهم للحياة وتسيطر على عقلياتهم، فكلما كانت هذه الضغوط متسلطة بشكل كبير كلما كانت مهيمنة على جميع افراد المجتمع كما يمكن ان تكون للسلطة وبعض الحكومات قوة تتحكم بها على هذه الافراد من خلال فرضها لفكر معين او قانون خاص للسلطة نفسها. كما وان لبعض المفاهيم السياسية تأثير كبير على نظريات الجمال والفن في المجتمعات ذلك لاعتبار الفن مجال فعال وتواصل توثيقي للمجتمع، فمن من المفاهيم التي قد تشكل جزء من اهتمامات الفنانين والافراد في العديد من المجالات الثقافية والاجتماعية هي العسكرة. ان العسكرة واقعة اجتماعية تندخل في المجتمع وتحمل بين طياتها قيم خاصة ومفاهيم العنف فضلاً عن انها ذات مضامين أيديولوجية تستخدم قيم الدين والوطن، كما انها ثقافة ونزعة تميل نحو القوة والسلاح تسيير السياسة وانتشار القيم والمبادئ العسكرية والانضباط والترتيب فضلاً عن حب السلاح. اما مصطلح عسكرة المجتمع يمكن اعتبارها استراتيجية تعبئة وخطط احترازية تلجأ اليها بعض السلطات والحكام لمواجهة ظرف سياسي خارجي فضلاً عن احاطة المجتمع وافراده بمفردات ومفاهيم وقيم سياسية عسكرية للتهيئة الى أي اختلال امني داخلي فقد تدل السياسة على سيطرة العسكر في تسيير السياسة وتدل المكانية الاجتماعية العالية للعسكريين وعلى انتشار القيم والمبادئ العسكرية والانضباط بما ان العسكرة مفهوم أيديولوجي متداخل بالمجتمع بشكل كبير فهي مرتبطة أيضاً بمجالات هذا المجتمع فهي تعبئة لمجالاته كالثقافة والاعلام والفن والصحابة والادب فهنا ينتقل الفرد من مفهوم مدني الى مفهوم سياسي عسكري هذا ما ينتج مغايرة فكرية لدى افراد المجتمع

، فضلاً عن ان السياسية التي لا يمكن ان نحكم عليها ولا يمكن قياسها سلباً او إيجاباً في كل الحالات فان لكل حقة زمنية نظام معين قد تكون إيجابي او سلبي على المجتمع (Zaid Hazem Al-Zalzali, 2018, pp. 25-29) مفهوم عند تحليله يدل على ان صيرورته لها مقومات فلسفية وفكرية أنتجت نظريات و استراتيجيات واليات وبرامج تحويل المجتمع إلى كتلة لها استعداد دائم للقتال والحرب كخيار اولي ورئيسي متميز على خيارات البناء والاهتمام بالتركيب الاجتماعي المدني ، هذا يعني إن العلاقات الاجتماعية محملة مظاهر العنف والقتال واضمحلال مظاهر الحوار والتفاوض بين الأضداد (Zaid Hazem Al-Zalzali, 2018, p. 27) . فقد تعتبر العسكرة نظام وعملية تشكيل المجتمع بانضباط سياسي وتجنيد عسكري بتحويل سلوكه وانماطه الى نمط عسكري يختلف عن الطابع المدني الاعتيادي فهي ظاهرة تعكس الاهتمام والاولية للاحتجاجات العسكرية على حساب الجوانب المدنية فهنا تسيطر الأجهزة المسلحة والدفاعية على الكثير من المجالات في المجتمع منها التعليم والاقتصاد والثقافة وبالفن بشكل مباشر وعلى افراد المجتمع بالكامل بكل طوائفه حيث تكون المظاهر العسكرية والحربية جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية بكل توجهاتها السياسية "فان البروفسور بيتر كراسكا قد ذهب في اتجاه مغاير بتعريف العسكرة كونها " التطبيق العملي للزعرة او العقيدة العسكرية التي تتضمن عملية التسليح والتنظيم والتخطيط والتدريب، والتهديد، وحتى الاستخدام الفعلي للصراع العنيف (Peter B. Kraska, 2007 , p. 1)" وفضلاً عن انتشار ثقافة السلاح التي تخفي في طياتها مفاهيم وقيم العنف والسيطرة ، تتضمن استخدام قوات مسلحة او شبه مسلحة حيث يصبح المواد الاقتصادية شبه عسكري هنا قد تشمل زيادة الانفاق في الأسلحة فضلاً عن التجنيد الالزامي فقد يكون فرض الخدمة العسكرية على جميع المواطنين فضلاً عن عقلية افراد المجتمع تصبح عقلية سياسية مجنونة كذلك جزئيات المجتمع منها الاعلام والتعليم ، هنا جاء تحشيد الشعب والمجتمع بشكل كبير نحو العسكرة والسلاح والسياسة وهذا ما أكده افلاطون حيث ركز بشكل معين على العسكرة والتجنيد لحماية مدينة الفاضلة "حيث يرى أن تبقى تربية الحراس بمعزل عن المهن الأخرى، وأن يتم اختيار من هم مؤهلون لهذه المهنة، الذين يجمعون في أن واحد بين قوة الجسم وسرعة الحركة وسرعة البديهة، لكي يتفوضوا بصورة متقنة ما يحسون به وما يدركونه بصورة جيدة... ان يكونوا ذو مواهب متجهة صوب الكمال، فلاسفة بالطبع، محبين للحكمة، كارهين للجهل (Ibn Rushd, 1998, pp. 80-82) هنا يعد العسكريين هما فلاسفة لقد تحول العالم إلى عسكرة كاملة تقريباً وهذا ما اوضحه الكاتب المؤرخ التاريخي الفريد فاجتس ألفريد جوشو بتلر: مؤرخ بريطاني، وباحث في التاريخ المصري، وصاحب فكرة أول مشروع جمعية لحفظ الآثار القبطية. وُلد «بتلر» عام 1850م بإحدى المدن الإنجليزية، تلقى تعليمه الجامعي في جامعة أكسفورد، وواصل دراسته العليا بكلية برانزور عام 1877م، وحصل على درجة الدكتوراه عام 1902م. توفي في 15 أكتوبر 1936م (hindawi.org/contributors/4039796) في كتابه مفاهيم الزعرة العسكرية حيث قال "لا أعني بكلمة "العسكرة" مجرد التسليح بأسلحة نووية، أو حتى التسليح بأسلحة تقليدية. بل إن العسكرة هي عملية تصبح فيها شرائح متزايدة من حياتنا معتمدة على الجيش كمؤسسة وطريقة للتفكير. على سبيل المثال، يمكن لمجتمع بأكمله أن يصبح معتمدًا اقتصاديًا على قاعدة عسكرية قريبة، بحيث لا يستطيع أفراد المجتمع تحمل فكرة إغلاق القاعدة (Revised Edition, p. 27). ان للعسكرة منطلقاتها التي تؤثر وتسير فيها على فرديات المجتمع لانها بحد ذاتها ترتبط بصلة مباشرة بالسياسة العامة والاساسية للدولة فهي تشكل سياسة داخلية وخارجية فضلاً عن منطلقاتها التي تؤثر وترتبط بالسياسة الاقتصادية فهنا تكون الهياكل والعناصر العسكرية بكل أسسها مؤثرة على المجتمع المدني وجزئياته فلها منطلقاتها للسيطرة السياسة والتحريض على القومية والتطوعية وفضلاً عن التعبئة السياسية لكل المجالات باستخدام استراتيجيات خطابية قومية لتوحيد مفهوم واحد وتعزيز الهوية الوطنية ، فاهم منطلق للعسكرة هو بلوغ الأهداف السياسية الداخلية على الحياة العامة والامن والاستقرار والوضع الاقتصادي والاجتماعي وتنمية الفرد وبلوغ صيغة القومية المثلى للمواطن هنا تحتكر أفكاره لتصبح حول التجنيد والسماح والصور العسكرية فقط (Ali, 2017, pp. 110-115). فالعسكرة "أداة الدولة في ممارسة مظاهر السلطة السياسية في المجتمع، وتصدر عنها قرارات ملزمة للمحكومين، هذه السلطة مقيدة لصالح الدولة...فهي الكيان العضوي الذي يباشر السلطة السياسية في الدولة ويتشكل اعضاؤها من الضباط العسكريين.. بأنها السيطرة المباشرة على السلطة السياسية من جانب مجموعة من أعضاء القوات المسلحة ولها انعكاساتها بعيدة المدى على السياسات الداخلية والخارجية (Mohammed Tay, 2021, p. 36) ."

المبحث الثاني: عسكرة الحشد الشعبي

يمكن ان تعتبر العسكرة مرجع متكامل يداخل في المجتمعات ويؤثر بشكل عميق على نظامها من خلال أهدافها كتمجيد القوة والانضباط السياسي والمدني فضلاً عن تحقيق القوة العسكرية والحربية مما يترك اثار عميقة في حياة الافراد في مجتمعاتهم فهناك العديد من المجتمعات التي ارتكز نظامها وسياستها على المرجع العسكري من خلال ما نراه في نتاجاتها التاريخية والثقافية والفنية . وقد يكون المجتمع

العراقي كان ولا يزال له بصمات وتراث عسكري فهو مجتمع متحول دائماً من مجتمع ثابت متوازن الى مجتمع متوتر عسكرياً لها اندفاع كبير لاي حدث عسكري سياسي اجتماعي "فلنلاحظ على المجتمع العراقي ان لديه قابلية للتحويل السريع من النزعة المدنية إلى النزعة العسكرية، ومن اللطف الى العنف، ولعل التعليل المنطقي لظاهرة التحول هذه، هو طول الفترة التي سادت فيها ثقافة العسكرة في المجتمع العراقي" (Asmaa Khair Allah Karim, 2003, p. 1)، فقد تداخلت العسكرة في المجتمع العراقي بشكل كبير منذ فجر التاريخ وهذا ما نراه في النتاج الثقافي والفني وما ذكرته لنا كتب التاريخ التي درست هذا المجتمع . تنامي العنف والعسكرة " في المجتمع العراقي كثيراً حتى كاد أن يكون سمة مميزة له ، بعد أن اقترنت الشخصية العراقية بطبائع ذلك العنف و اقترنت بصفاته، وذلك لم يحصل بين عشية وضحاها فالانقطاع الحضاري وغياب الوعي والسياسات الدكتاتورية وأسباب كثيرة أخرى ، أدت بالعراق الى خوض صراعات داخلية وخارجية ، كذلك أسهمت الإدارة السيئة للتعهد العرقي والاثني والديني من قبل الأنظمة المتعاقبة في تحويل الاختلاف الطبيعي الى صراع وعنق جامع (Zaid Hazem Al-Zalzali, 2018, p. 15) . من هنا نرى ان المجتمع العراقي مجتمع متأثر بشكل كبير في أي عسكرة اجتماعية يمر بها ومن العسكرة التي تأثر بها بشكل كبير هي عسكرة الحشد الشعبي التي كانت كقوة ورد فعل ضد تنظيم سياسي سلبي مدمر للمجتمع العراقي هو تنظيم داعش الذي حقق ثورة وتغيير عسكري حيث كانت هذه الفترة من الفترات الأليمة التي مر بها المجتمع العراقي ، التي كانت فترة امتدادية متواصلة لما حصل في العراق من مظاهر عسكرية من قبل تنظيم التوحيد والجهاد التي دخلت للعراق بعد الاحتلال ، الا انه برز باسم مختلف هو تنظيم داعش وتغيير قياداته نتيجة لمقتل القيادات السابقة التي قادت هذا التنظيم ، كما انه جاء بتنظيم اشد تطرف واكثر عنفاً ، ولم يتحدد فقط في العراق الا انه ارتبط بالشام أيضاً حيث اطلق عليه (تنظيم داعش في العراق والشام) حيث قام بالسيطرة على مدن عديدة والقرى السورية والعراقية بشكل كبير ، استهدف هذا التنظيم العديد من المناطق الشعبية والأسواق البسيطة فضلاً عن التجمعات الدينية وهدم المراقد المقدسة والجوامع والكنائس فضلاً عن قتل افراد وتنظيمات الجيش العراقي فجرت أنواع عديدة من الجرائم البشعة من ذبح واعدام وجرائم كبيرة ضد افراد المجتمع العراقي فقد استخدم داعش أسلحة حديثة ووجاء بانظمة عسكرية معاصرة هدفها هو تمزيق صفوف المجتمع العراقي وانتشار الرعب والخوف في فريديات وجزيئات هذا المجتمع(Zaid Hazem Al-Zalzali, 2018, pp. 308-310) . وان سبب "قدرة التنظيم على البقاء والتوسع رغم القوى المتعددة التي تفرغت لمحاربهه هو أن هذا التنظيم يمتلك خبرات عسكرية وتنظيمية وسياسية متراكمة قد لا يمتلكها أي تنظيم إرهابي آخر (Zaid Hazem Al-Zalzali, 2018, p. 309) . اثرت هذه الاحداث ودخل داعش الى العراق بالعديد من المجالات في المجتمع منها الاعلام الذي كان يوثق هذه الاحداث والصحافة فضلاً عن الفن حيث تأثر الفنانون بشكل كبير في هذه الاحداث وكانت معظم انجازاتهم الفنية تصب في هذا الحدث باساليب معاصرة، شكل (1، 2، 3)



شكل 3



شكل 2



شكل 1

وان بعض السياسيون العراقيون عندما عاصروا هذه الاحداث قاموا بتجهيز جيش اكثر صلابة واندفاع وتحشيد المقاتلين وافراد المجتمع الى الانتماء الى هذا الجيش الذي توسع بشكل كبير واطلق عليه الحشد الشعبي الذي تأسس سنة 2014 " لا يمكن في المرحلة المعاصرة من تاريخ العراق أن نتجاوز حدث وجود الحشد الشعبي باي شكل من الاشكال ... كما لا يمكن أن ننكر ما للحشد من انجازات على الصعيدين السياسي والعسكري. ومن هذا المنطلق يمكن القول إن تجربة انشاء قوات الحشد الشعبي تعد بحد ذاتها إنجازاً عر اقياً خالصاً بامتياز (Haider Ali Hussein, p. 7)". كما و توسع الجيش بعد اصدار فتوى من اعلى سلطة شيعية في العراق تدعو المدنيين الى حمل السلاح والقتال والدفاع عن ارض الوطن والدين ضد تنظيم داعش الذي استولى في تلك الفترة على ما يقارب من ثلث أراضي العراق ووصلوا الى ضواحي العاصمة بغداد فقد انهار الجيش العراقي وهذا ما تطلب عسكرة وقوة اكبر للملئ الفراغ الأمني واستعادة قوة وثبوتية الجيش هنا تعسكر المجتمع بعدد كبير من المجاهدين والمقاتلين للدفاع عن المجتمع (Simona Foltyn, 2023., p. 6)، كما ان عسكرة

الحشد الشعبي حققت الكثير من الإنجازات لتحرير العراق بالكثير من المدن العراقية مما حقق الامن والاستقرار في المجتمع العراقي من خلال انتصارهم ضد داعش شكل (5)، رغم خسران العراق العديد من الشهداء والمقاتلين وأسماء كبيرة سياسية يمكن ان نعتبرها قوة عسكرية كانت اعطت دافع وتعزيز لأبناء الحشد منهم (ابو مهدي المهندس) الذي كان نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي وبرز كقائد عسكري فقد ساهم في تنظيم وتنسيق وتطوير الحشد الشعبي باتفاقه مع الجنرال الإيراني (قاسم سليمان) الذي قاد العديد من العمليات العسكرية لتحرير العديد من الدول فهو لعب دور مهم في دعم القوات المسلحة في العراق وسوريا لتحقيق النصر فكان هدفه هو تعزيز عسكرة الحشد الشعبي (Mohammed Tay, 2021, pp. 5-6). فضلاً عن خسارة المجتمع العراقي الكثير من شبابه في هذه المعارك التي حصلت ضد داعش والتي انتشرت صورهم في ارجاء العراق وحكت قصصهم الكثير من الاعلام والنشر. كما ومن الخسائر المهمة هي جماعة (سبايكر) الذين قتلوا ظلماً على يد مسلحي تنظيم داعش. بهذا فالعراق ضحى بالعديد والكثير من شبابه وهذا ما أكدته فريق تحقيقي من الولايات المتحدة حيث وضح "ان المذبحة التي أرتكبت بحق الحدود والطلاب المتدربين والمتطوعين الذين غادروا أكاديمية تكريت الجوية لها أثر خطير وطويل الأمد على أسرهم والمجتمع الأوسع، وتبقى الخسارة والصدمة والضرر المتأني عليهم مهمين على مستوى عميق فردي وجماعي ومشترك بين الأجيال (4) (UNITAD. A, 2024, p. 4)" (شكل6).



شكل 6



شكل 5

ان الباحثة عاصرت هذه الاحداث جميعها فقد ترى اهتمام الثقافة والمجالات الأدبية والإعلامية والفنية بهذه الاحداث بشكل كبير فقد ارتبط مفهوم عسكرة الحشد الشعبي بالأعلام والتلفزيون والفن كالموسيقى والمسرح فقد أصبحت الأغاني الوطنية فعالة عن الشكر والاعتزاز بدور الحشد الشعبي. كما وركزت على القيم الشاملة والتضحية وربطت الجمهور بمفهوم الوحدة الوطنية. فضلاً عن المسرح الذي تناول مواضيع الألم والحزن والدمار الذي عاشه العراق في فترة دخول تنظيم داعش وهذا ما نراه كذلك بشكل كبير في الفن التشكيلي العراقي فكانت اعمال الفنانين في تلك الفترة تنطرق لصور الحشد الشعبي وتضحياته لما حدث من ظواهر مؤلمة لهم والى الشعب وافراد المجتمع بشكل عام فضلاً عن الحادثة الأليمة سبايكر ولكن بأساليب فنية حديثة معاصرة تتفق مع تطورات العصر كما في شكل (7، 8، 9)



شكل 9



شكل 8



شكل 7

تستشف الباحثة ان العسكرة ومفهومها ساعد في تشكيل المجتمع العراقي وتشكيل شخصية الفرد العراقي اتجاه مجتمعه ووطنه من خلال دعمه للقضايا القومية وارتباطه الوطني بشكل كبير فقد يعد ان الجيش العراقي رمزا لمحاولات متعددة للتوازن والثبات وإبراز سيادة العراق الى العالم ، كما وان التغييرات التي مرت بها العسكرة في المجتمع العراقي جعلت منها انها غير ثابتة لنظام قيادي واحد او استراتيجية واحدة فهي حاولت ان تتنوع في طرقها القيادية على حسب العصر التي انتمت اليه هذه العسكرة فضلاً عن انها تجسدت في التحولات السياسية والاجتماعية باعتبارها أداة تكتيكية متداخلة ومتجسدة في فريديات المجتمع يمكن من خلالها ان يحصل تغيير اجتماعي سياسي اقتصادي

فقد أصبحت العسكرة جزء لا يتجزأ من الشعب العراقي جزء ينتمي اليه ويتأثر به افراد المجتمع بكل طوائفه وقومياته ويمكن ان يكون متوارث بين الأجيال من خلال القصص والاحداث التي مر بها المجتمع العراقي والتي ذكرت وسوف تذكر في التاريخ العسكري والسياسي العراقي .

المؤشرات التي اسفر عنها الأطار النظري :

1. اصبح العراق بأحداثه وعسكرته مكشوف على الخارطة دون أي دولة او حكم ثابت وقوة عسكرية واحدة مما دفع الحكام الأمريكيين الى اتخاذ مجرى اخر هو الاعتماد على الجهات الدينية لمساعدتها في تحقيق حكم وسلطة واحدة لتحقيق الامن للعراق وترك النزاعات وإلغاء الطوائف وتعددتها، حيث انشئ جيش واحد بقيادة مركزية فحقق الجيش المحافظة على امن المجتمع وثبات عسكرته اتجاه النزاعات والطوائف
2. ان الاحداث التي مرت على العراق جعلت منه فريسة سهلة لبعض العناصر الإرهابية والتدخلات الخارجية مما أدى الى ظهور عمليات انتحارية وانفجارات في العراق باستخدام أسلحة عسكرية مختلفة كالعربات الناسفة والصواريخ والقنابل اليدوية هنا جاءت تكتيكيات عسكرية هجومية للتحطيم العراق وتدميره وسلب ثرواته.
3. من اهم العسكرة التي حطمت العراق ودمرت بعض مناطقه هي فترة دخول تنظيم داعش فهي من الفترات الأليمة التي مر بها العراق من خلال خسارة الكثير من البنى التحتية وخسائر الافراد والشباب في المجتمع فضلاً عن تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع والخوف والرعب فقد اجري الكثير من القتل والذبح والاعدام والجرائم بعسكرة مختلفة ضد المجتمع العراقي
4. امتلك تنظيم داعش خبرة تنظيمية سياسية متراكمة لا يمتلكها أي تنظيم عسكري إرهابي اخر مما جاء بمفاهيم اثرت على المجتمع العراقي .
5. حقق السياسيون العراقيون عسكرة كبيرة وجيش اكثر صلابة من أي جيش مر به العراق هو الحشد الشعبي الذي امتاز بصلابة واندفاع وتحشيد كبير من خلال المقاتلين وانتماء نسبة شباب كبيرة لهذا الجيش هدفه هو تحقيق الامن للعراق فهو كان من الاحداث التي لا يمكن ان يتجاوزها التاريخ باي شكل من الاشكال فأنشأ قوة الحشد الشعبي انجاز عراقي خالص . كان دافعها هو تحقيق سمة الشهادة والدفاع عن البلاد مما حقق هذا الحشد انتصار كبير ضد أي تدخل خارجي وضد أي تطرف وقتل من خلال عسكرة كبيرة مدروسة ذات اندفاع شبابي هائل.
6. اهتمت الثقافة وجهات الإعلامية و فضلاً عن الفن بهذه الاحداث بشكل كبير حيث كانت ذات بصمة لا تنسى في تاريخ المجتمع العراقي مما حققه الحشد من تضحية و وحدة وطنية وتكاتف واندفاع لتحقيق الامن للعراق .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

أولاً/ مجتمع البحث :

يضم مجتمع البحث مصورات ونتائج الرسم العراقي المعاصر والتي مشار لها في الحد الموضوعي والحد المكاني التي ذكرت في الاطار العام للبحث وحسب المدة الزمنية المحددة في الحد الزمني حيث اطلعت الباحثة على مصغرات وصور لنتائج الرسم العراقي المعاصر من خلال مصادر الفن ومواقع شبكات الانترنت المتخصصة بأرشفة الاعمال الفنية وفضلاً عن مواقع الفنانين العراقيين والتواصل معهم للحصول على النماذج الفنية التي تحقق هدف البحث وكان هذا المجتمع قد تكون من(25) عملاً فنياً ضمن المدة الزمنية المشار لها سابقاً وبما يوئم مسار البحث.

ثانياً: عينة البحث:

- بعد الرصد والتمعن في الاعمال الفنية التي حددها مجتمع البحث تم اختيار (3) انموذج بشكل قصدي لتوافق خصائصها ومواضيعها مع توصل اليه البحث من مؤشرات في الأطار النظري وكانت المراعاة ان يكون انتقاء عينة البحث وفق المبررات الاتية :
1. ان تكون نماذج من الرسم المعاصر في العراق
 2. ان تحقق هدف البحث وهو ابراز عسكرة الحشد الشعبي في المجتمع العراقي وارتباطها مع مفهوم العسكرة بجميع أنواعها.

ثالثاً: أداة البحث:

اعتمدت الباحثة على المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري لتأسيس وإبراز العسكرة في المجتمع العراقي وعسكرة الحشد الشعبي بشكل خاص في الرسم العراقي المعاصر.

رابعاً: المنهج المستخدم:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأغراض التحليل الملائمة لموضوع وعينة البحث الحالي من خلال وصف العينة وصفاً بصرياً ومن ثم القيام بالتحليل والتوصل الى هدف البحث .

تحليل العينة:**رقم النموذج: 1**

اسم العمل : عازف الكمان

اسم الفنان : سعد نجم

سنة الإنتاج : 2017

المادة المستخدمة : الوان زيتية على كنفاس

قياس العمل : 100 × 70



تشكل العمل من ازقة قديمة و ممر مقوَّس لمدينة محطمة يمر من تحته عدد من المقاتلين بلباس عسكري وكان في خلفية العمل الوان مائلة الى الترابية والألوان الداكنة التي يمكن ان ترمز الى دخان كثيف يعزز من الإحساس بواقع القتال أو مسرح حرب، وظهر شاب يرتدي الألوان الزاهية يعزف على آلة الكمان وسط الدمار والدخان. والخلفية شبه المعتممة. حيث كان العمل عبارة عن حدث واقعي لأبناء الحشد الشعبي في احد مناطق العراق وكأنها مدينة الموصل من حارتها الضيقة والتي تعرضت لأحداث عسكرية بسبب التدخلات الخارجية للداعش الغاية منها هي سيطرتها وفرض سلطتها على المدينة كما ظهر في العمل عازف الكمان الذي كان كدافع معنوي لأبناء الحشد الشعبي ولتعزيز قوتهم ونرى رغم التحطيم للمدينة كان هناك اثر فني للمدينة استمر رغم الظروف وكان كقوة ساندة لتعزز الإرث الموسيقي العراقي الذي كان مساند بشكل مستمر مع أبناء الحشد وذلك من خلال الأناشيد والاشعار والاغاني العراقية التي وضحت شجاعة وبسالة أبناء الحشد الشعبي حيث كان للموسيقى اثر كبير في المجتمع لتعزيز عسكرة الحشد داخل المجتمع العراقي فهنا العمل جاء بمغايرة جمالية من خلال ربط الفنون مع بعضها في العمل من خلال تعزيز الموسيقى في الفن التشكيلي فضلاً عن الاختلاف في الفكرة الجمالية من خلال إيضاح مفهوم التناقض الصارخ بين الحرب وأجواء الموسيقى. فالموسيقى ترمز إلى الهدوء والامل والسعادة والسلام الداخلي ، في مقابل الحرب التي ترمز للدمار والقتل والخوف. ويشير هذا التضاد إلى أنه في أحلك الظروف يبقى الإنسان قادراً على خلق الجمال والتعبير عن إنسانيته لتوصيل رسالة نصية مفادها أن الروح الإنسانية لا تنكسر بسهولة وأن الفن قادر على مقاومة وطأة الحرب أو فضح قصوتها فالحداثة والمعاصرة تمثلت أساساً في التضاد الصارخ بين عنف عسكري وفوضى من جهة معينة، وبين حضور العازف الذي يدرك فعلاً فنيًا راقياً (عزف الكمان) من جهة أخرى. وهذا التضاد يمكن أن يؤدي إلى المفارقة البصرية والرمزية من خلال تناقض الموضوع والمقاطعة بين صوت الرصاص والدخان وصوت الموسيقى والعزف. توضح في العمل ان هناك رد فعل اجتماعي ضد كل عسكرة تمر في المجتمع فهي تكون كرفض ونقيض للعسكرة والاحداث الأليمة التي يمر بها المجتمع وهذا ما ظهر في العمل من فن وعزف موسيقي كرفض وقوة جمالية سامية تناقض القتل والخراب الغاية منها انتاج أيديولوجية متمردة غايتها التمسك بالمستقبل والتحرر والنظر الى الامام . كما وضع العمل الإرث الموسيقي الحضاري لمدينة الموصل وكيف تأثر بما حدث الا انه كان صامداً وله بصمة خاصة في المجتمع رغم العسكرة التي حوطته .

رقم النموذج : 2

اسم العمل : سبايكر

اسم الفنان : ناصر خانة

سنة الإنتاج : 2017

المواد المستخدمة : اكريلك على كنفاص

قياس العمل : 200×359



توضح في العمل العديد من الأشكال والرموز والثيم الجمالية مما أنتج ببنية جمالية مغايرة برموز مختلفة كالغريبان الهائجة والدماء المنتشرة والحمامات الطائرة هاربة من الواقع الذي في العمل والنساء ترتدي السواد تميل الى الحزن والاسى والنيران المتعالية في العمل والمرتفعة حول الحمامات والأشخاص التي موجودة في بحار من الدماء والمقطعة المتراصة واحدة فوق الأخرى كأنها اعداد هائلة من الشهداء والقتلة فضلاً عن كرسي الحكم. كذلك ثيمة مميزة هي الشموع التي كانت موجودة امام النساء والوجوه الكبيرة المتلاشية حول جو الدماء والاعلام التي كانت موجودة على الشجرة وحولها تطير الغريبان . كما ان هناك شكل مهم في العمل أرجل متواجدة اعلى العمل بحجم كبير اكبر من التفاصيل الموجودة في العمل الأخرى أرجل باللون الأخضر. تحققت في العمل تعددية الأشكال واختلافها ودرجات الضوء والعتمة والألوان فيما بينها ، مما تنتج تساؤلات وتفسيرات متنوعة وتأويل مستمر حيث ان لكل رمز في العمل تفسير معين يحاكي المجتمع والواقع العراقي الأليم الذي عاشه في حادثة سبايكر من خسائر مادية ومعنوية حيث جاء في العمل تعدد الصور لتحقيق تفكيك للفلسفة الجمالية الثابتة وإنتاج تفسيرات جمالية جديدة من خلال الصراع والجدل الذي ينتج عندما نشاهد العمل . كما تحققت الحداثة من خلال التشتت وتبعثر هذه الأشكال والعناصر الجمالية في العمل يهدم التناسق المنضبط لإنتاج تناسق مغاير يجذب المشاهد من خلال تبعثر الأشكال والتنوع اللوني . جاء في العمل تصوير الحدث العسكري سبايكر من خلال توظيف المحاكاة بطريقة رمزية تعبيرية بأسلوب معاصر . كما وضح العمل مدى سلبية العناصر الإرهابية التي تدخلت في العراق بنظام عسكري جديد وهو نظام داعش وما مدى تضحية العراقيين للدفاع وعن المجتمع والانتماء الى الجيش والحشد الشعبي بأعداد شبابية كبيرة كانت النتيجة هي قتلهم بصورة جماعية من قبل نظام داعش ورميهم في النهر بعدها تحولت جثثهم الى طوير وحمامات متناثر في السماء المعتمة الحزينة التي امتزجت مع حزن أمهات الشهداء وهذا ما توضح من خلال السواد التي ترتديه والشموع التي يشعلهن على أرواح ابنائهن الذي ذهبوا ضحية لهذا الحدث فضلاً عن رمز داعش بالغريبان الطائرة التي تحول الجبهة الأخرى من العمل ، كما وضح العمل الأشخاص الكبيرة المتلاشية حول النيران والعتمة على انها وجوه مخيفة تحاكي الجو الذي في اللوحة تبين مدى سيطرتها وسلطتها على الضحايا المتراصة على حافة النهر ان تنظيم داعش امتلك خبرة تنظيمية هجومية لتحقيق غاية عسكرية هي سيطرة وفرض وقوة على المجتمع العراقي بخوف والقتل .

رقم النموذج : 3

اسم العمل : حكاية انتصار

اسم الفنان : حسين صبر الجاسم

سنة الإنتاج : 2022

المواد المستخدمة : زيت على كنفاص

قياس العمل : 120×100



ارتبط العمل في المجتمع العراقي بشكل كبير من خلال تكويناته ورموزه واشكاله التي انتمت لهذا المجتمع من خلال تعدد الأشكال البشرية الموجودة فيه حيث تكون العمل من جماهير مدنية شعبية وجنود في اسفل العمل ترتدي زي الحشد الشعبي العراقي اشخاص ترتدي الزي العشائري العراقي التي توضح من خلال (الجفية العراقية والعال) كما وجد اشخاص ترتدي الزي الجنوبي وزى الفلاح من خلال الشخص الذي يرتدي (الدشداشة العراقية السوداء) التي يرتديها بأسلوب الفلاح العراقي ، فضلاً عن زي الجهات الدينية في العراق وهناك اعلام عراقية في العمل واعلام تخص الشعائر الدينية الشيعية التي تهتف بأسماء اهل البيت عليهم السلام بالوان الأسود والاحضر . كما ان هناك سيارة حمل كبيرة يتوجه بها الناس بشكل مسرع بدافع كبير. كما كان هناك عنصر مهم في العمل هو المرجع الديني

السيد علي السيستاني . تحوطه نور كبير يوضح مدى قدسية المرجع واعلاء شأنه في العمل . مثل العمل عسكرة مهمة مر بها المجتمع العراقي وهي عسكرة الحشد الشعبي التي أصدرها المرجع الديني السيد علي السيستاني واطلق عليها (بفتوة الجهاد) او (الجهاد الكفائي) التي كانت نقطة تحول مهمة وكبيرة في مسار العسكرة والاحداث في العراق والتي على أساسها امتثلت جماهير كبيرة من افراد المجتمع لتلبية هذه الدعوة التي كان هدفها هي تعزيز ضعف قوات الجيش والحكومة في تلك الفترة حيث كان منطلقها هو النصر والدفاع عن ارض العراق ضد تنظيم داعش الذي جعل من العراق مركز للنزاع والقتل مما أدى الى خسارة مادية ومعنوية من خلال تحطيم البنى التحتية للمجتمع وخسارة العديد من أبناء الوطن . هنا مثلت ان الدفاع واجب على المواطنين لحفظ العراق وشعبه ومقدساته الكبرى . مما أدى الى استجابة الكثير من افراد المجتمع بكل طوائفه المجتمعية وبأعمار مختلفة منهم الشباب وحتى كبار السن وهذا ما توضح في العمل الفني بصورة واقعية حية عاشها المجتمع ولكن توحدت هذه الصور بعمل فني مغاير يحاكي تطور الأسلوب الفني الذي يعيشه العصر . فهنا توحد الجماهير من عشائر شعبية التي كان لها كبير في نجاح هذه القوة العسكرية من خلال اتحادهم وشعائهم الشعبية التي كانت مساندة مادياً ومعنوياً لهذه العسكرة ، كما وضع العمل مدى قدسية المرجع الديني والذي كان الجزء المهم في العمل الفني بإبرازه بشكل نوراني تحت هائلة صفراء كبيرة بأسلوب مغاير جميل باعتباره هو من أسس هذه العسكرة ووجد طوائفها بشكل قديسي ديني وواجب شعبي . برزت الحرية وتمثلائها وكأنها تتناسب مع كل ما يحيط بالفنان من خلال تأثره بتطلعات عصره من تغيير اجتماعي او سياسي فله مطلق الحرية في تحقيق اطرف التغيير والتلاعب من خلال صورة او رمز او تعبير واقعي وهذا ما توضح في العمل من خلال الاعتماد على أساليب جمالية منضبطة قد خلقت حكاية سردية بامتيازها بترتيب الاشكال والشخصيات بتوازن للألوان ، حيث تهيمن الألوان الترابية والدافئة في ملابس الأفراد ، بينما تتدرج السماء من اللون الأزرق إلى الأصفر ، فضلاً عن تنوع الوان الملابس التي خلقت تنوع بشري بكل طوائف وازيانه من الشمال الى الجنوب ، مما وضع العمل مدى اندفاع أبناء المجتمع الى هذه الفتوة من خلال الحركة التي توضح لسرعة الصعود الى المركبة هنا تبين مدى اندفاع العراقي واستعداده القومي والوطني الى التطوع و الجهاد والتضحية بنفسه وترك حياته وعائلته للحماية المجتمع بدون أي تردد لتحقيق امن البلد . وضع العمل هذه العسكرة من خلال التحشيد الكبير للمقاتلين وتوجيه جنود الحشد الى الناس المدنيين للركوب في هذه الحافلة هنا كان الدافع من تحويل المجتمع العراقي من مجتمع مدني الى مجتمع عسكري دفاعي مناضل ، كما وضع العمل ان هذه العسكرة كانت عراقية خالصة متكونة من مجتمع عراقي بكل انتمائه وتوجهاته الدينية والسياسية والمجتمعية ، كان على عاتقها الانتصار لخلق واقع جديد امن متكاتف متحد . فالتنوع الذي توضح للأعلام في العمل ما يرمز الى تنوع الشعائر الدينية التي ينتمي اليها افراد المجتمع وكان هذه الاعلام كقوة تساند المقاتلين في الدفاع وتحقيق النصر

الفصل الرابع

النتائج:

1. يعدت العسكرة ان الفن احد المظاهر التي يمكن من خلالها توضيح رسائلها حيث جاءت العسكرة بشكل مباشر في بعض الاعمال الفنية كرموز اللبس العسكري والأسلحة والاليات حيث وضحت الاعمال مشاهد الانتصار والحروب والقتل بالاعتماد على مفاهيم فنية مغايرة تنتمي الى الفن الحديث والمعاصر كما في شكل (3'1)
2. شكلت العسكرة كضغوط على الفن العراقي من خلال ادلجة الفن على صبغة عسكرية ويعد الفنانون خدام لهذه العسكرة ولا بد من توضيحها للمتلقى وللمجتمع باعتبار الفن رسالة تواصلية إعلامية كأعلام للحرب او لتبرئ لها فضلاً عن القلق الدائم الذي تبثه العسكرة في المجتمع وبما في ذلك الفن فنرى التوتر والقلق في الاعمال التشكيلية العراقية المعاصرة من خلال ضربات الألوان او الخطوط وتبعثر الاشكال لخلق هذا التوتر المجتمعي الذي مر به العراق في العمل الفني مباشرةً كما في شكل (2)
3. تأثر الفن العراقي في عسكرة المجتمع المتعددة من خلال تركيز بعض الاعمال الفنية على الدمار والخراب التي انتجتها هذه العسكرة من خلال توضيح تهديم البنى التحتية والابنية المعمارية فضلاً عن توضيح مخلفات العسكرة بتشكيلها بأساليب فنية مغايرة سواء كان بلوحة او عمل نحتي او عمل تجهيز كما في نموذج (1 ، 3)
4. كانت لصور الضحايا ومخلفات النزاعات والعمليات الإرهابية التفجيرية في المجتمع ثيمة مميزة في بعض الاعمال التشكيلية العراقية المعاصرة حيث تنقد المعدات العسكرية وما تؤثر في افراد المجتمع من خسائر مادية ومعنوية كأنها توضح النتيجة والمسبب لهذه النتيجة

بصور معاصرة الهدف منها انتاج مغايرة جمالية من خلال تشفير المعاني ودمج العديد من الالوان والمواد المختلفة في العمل الفني الواحد كما في نموذج (2)

5. وضحت الاعمال الفنية التماهي الاجتماعية وفكرة المساوات البشرية باعتبار ان المجتمع يعيش واقع واحد وعسكرة واحدة تكون همهم الوحيد هي اما تحمل هذه العسكرة او الدفاع عنه بشكل جماعي وبصفوف وتحشيد واحد توضح ذلك من خلال تشكيل واقعي كما في نموذج (1)

الاستنتاجات :

1. جاء في الكثير من الاعمال الفنية العراقية المعاصرة التوحد والثبات لجهات العسكرية المدافعة عن المجتمع في التغييرات العسكرية التي يمر بها ولكن بصور جمالية مختلفة تختلف من أسلوب فنان الى أسلوب فنان اخر
2. وضع الفن التشكيلي المعاصر عسكرة الحشد الشعبي بصورة جمالية مغايرة ذلك لتعزيز هذه الفئة من المجتمع باعتبارها بصمة تاريخية مهمة لها ذكرها في تاريخ العسكري العراقي من خلال ما حققوه من نصر وتضحية
3. أصبحت الثيمة العسكرية ثيمة ملازمة في بعض السنوات في التشكيل العراقي المعاصر وخاصة فترة تنظيم داعش والتضحيات التي قدمها افراد الحشد الشعبي ، كموضوع سبايكر الذي كان موضوع مؤثر بشكل كبير على الفنانين العراقيين المعاصرين وقدمها كل فنان بصورة مغايرة وأسلوب مختلفة ينتهي الفن المعاصر بجميع اشكاله التعبيرية او التجريدية او الرمزية.
4. ربما ساعدت بعض العسكرة المجتمعية في العراق توحيد أبناء المجتمع بانتمائهم الى نظام وتحشيد واحد وتوضح ذلك في العديد من الاعمال الفنية التشكيلي المعاصرة بصور مغايرة وبأساليب متعددة كان هدفها ابراز الوحدة والتماهي الاجتماعي في العراق.

References

- Al Tamimi, A. S. (n.d.). Oppression and tAbdul Qader, N. (2014). Theories of state control and direction of political violence and their application to the case of Iraq. *Iraqi Academic Scientific Journals, Tikrit University*.
- Adel, S., & Khana, N. H. (2019, September). He draws his creativity from a reality that he transforms into symbols. *Kitabat Magazine*, (8). HYPERLINK "<https://kitabab.com/culturalA/>" \t "_new" <https://kitabab.com/culturalA/>
- Al Tamimi, A. S. (n.d.). *Oppression and the legitimacy of state authority* (1st ed.). Dar Al Manhal.
- Al-Zalzali, Z. H. (2018). *Militarization of society: Political and security implications* (1st ed.). Dar Amjad for Publishing and Distribution.
- Awad, S. (2008). *Dictionary of military terms* (1st ed.). Osama Publishing and Distribution House.
- Bayer, M., Croissant, A., Izadi, R., & Scheeder, N. (2023). Multidimensional measures of militarization. *Armed Forces & Society*. HYPERLINK "<https://sagepub.com/journals-permissions>" \t "_new" <https://sagepub.com/journals-permissions>

- Foltyn, S. (2023). The Popular Mobilization Forces during the 2022 post-election crisis. *Middle East Center – Iraq*.
- Hazem Al-Zalzali, Z. (2018). *Militarization of society: Political and security implications*. Dar Amjad.
- Horowitz, M. (2013). *The diffusion of military power: Its causes and consequences for international politics* (1st ed.). Emirates Center for Strategic Studies and Research.
- Hussein, H. A. (n.d.). The Popular Mobilization Forces: A vision of the future role. *Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies*, (63).
- Huwaidi, A. (1991). *Militarism and security in the Middle East: Their impact on development and democracy* (1st ed.). Shorouk Publishing and Distribution House.
- Ibn Manzur. (1986). *Lisan Al Arab* (Vol. 1). Dar Al Maaref.
- Ibn Manzur. (n.d.). *Lisan Al Arab* (2nd ed.). Dar Al Maaref.
- Ibn Rushd. (1998). *A summary of Plato's Politics (The Republic)* (1st ed.). Al-Tali'ah Printing and Publishing House.
- Khalil, K. A. (1995). *Dictionary of social terms*. Dar Al Fikr Al Lubnani.
- Kraska, P. B. (2007). *Militarization and policing: Its relevance to 21st century police*. Oxford University Press.
- Mohammed, T. (2021). The crime of assassinating the martyrs Soleimani and Al-Muhandis: A study of serious violations of international law. *The Consultative Center for Studies and Documentation*, (26).
- Qatoush, E. (2020). *Civil-military relations*. University of Algiers, Faculty of Political Science, Security and Strategic Studies.
- UNITAD. (2024). *Camp Speicher: The pattern of mass killing and genocidal intent (June 12–14, 2024)*. United Nations Investigative Team.
- he legitimacy of state authority (1st ed.). Dar Al Manhal.
- Al-Zalzali, Z. H. (2018). *Militarization of society: Political and security implications* (1st ed.). Dar Amjad for Publishing and Distribution.
- Awad, S. (2008). *Dictionary of military terms* (1st ed.). Osama Publishing and Distribution House.
- Bayer, M., Croissant, A., Izadi, R., & Scheeder, N. (2023). Multidimensional measures of militarization. *Armed Forces & Society*. <https://sagepub.com/journals-permissions>

- Foltyn, S. (2023). The Popular Mobilization Forces during the 2022 post-election crisis. Middle East Center – Iraq.
- Hazem Al-Zalzali, Z. (2018). Militarization of society: Political and security implications. Dar Amjad.
- Horowitz, M. (2013). The diffusion of military power: Its causes and consequences for international politics (1st ed.). Emirates Center for Strategic Studies and Research.
- Huwaidi, A. (1991). Militarism and security in the Middle East: Their impact on development and democracy (1st ed.). Shorouk Publishing and Distribution House.
- Ibn Manzur. (1986). Lisan Al Arab (Vol. 1). Dar Al Maaref.
- Ibn Manzur. (n.d.). Lisan Al Arab (2nd ed.). Dar Al Maaref.
- Ibn Rushd. (1998). A summary of Plato's Politics (The Republic) (1st ed.). Al-Tali'ah Printing and Publishing House.
- Hussein, H. A. (n.d.). The Popular Mobilization Forces: A vision of the future role. Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, (63).
- Khalil, K. A. (1995). Dictionary of social terms. Dar Al Fikr Al Lubnani.
- Kraska, P. B. (2007). Militarization and policing: Its relevance to 21st century police. Oxford University Press.
- Mohammed, T. (2021). The crime of assassinating the martyrs Soleimani and Al-Muhandis: A study of serious violations of international law. The Consultative Center for Studies and Documentation, (26).
- Qatoush, E. (2020). Civil-military relations. University of Algiers, Faculty of Political Science, Security and Strategic Studies.
- UNITAD. (2024). Camp Speicher: The pattern of mass killing and genocidal intent (June 12–14, 2024). United Nations Investigative Team.
- Abdul Qader, N. (2014). Theories of state control and direction of political violence and their application to the case of Iraq. Iraqi Academic Scientific Journals, Tikrit University
- Adel, S., & Khana, N. H. (2019, September). He draws his creativity from a reality that he transforms into symbols. Kitabat Magazine, (8). <https://kitab.com/culturalA/>